

Distr.: General  
29 July 2024  
Arabic  
Original: English

الجمعية العامة  
مجلس الأمن



مجلس الأمن  
السنة التاسعة والسبعون

الجمعية العامة  
الدورة التاسعة والسبعون  
البند 129 من جدول الأعمال المؤقت\*  
الآلية الدولية لتصريف الأعمال المتبقية للمحكمتين الجنائيتين

الآلية الدولية لتصريف الأعمال المتبقية للمحكمتين الجنائيتين

مذكرة من الأمين العام

يتشرف الأمين العام بأن يحيل إلى أعضاء الجمعية العامة ومجلس الأمن التقرير السنوي الثاني عشر للآلية الدولية لتصريف الأعمال المتبقية للمحكمتين الجنائيتين، الذي قدمته رئيصة الآلية وفقا للفقرة 1 من المادة 32 من النظام الأساسي للآلية (انظر قرار مجلس الأمن 1966 (2010)، المرفق 1).



الرجاء إعادة استعمال الورق

\* A/79/150

260824 140824 24-13823 (A)



## كتاب الإحالة

رسالة مؤرخة 29 تموز/يوليه 2024 موجهة إلى رئيس الجمعية العامة ورئيس مجلس الأمن من رئيسة الآلية الدولية لتصريف الأعمال المتبقية للمحكمتين الجنائيتين

يشرفني أن أقدم التقرير السنوي الثاني عشر للآلية الدولية لتصريف الأعمال المتبقية للمحكمتين الجنائيتين، المؤرخ 29 تموز/يوليه 2024، إلى الجمعية العامة وإلى مجلس الأمن، عملاً بالفقرة 1 من المادة 32 من النظام الأساسي للآلية.

(توقيع) غراسييلا غاتي سانتانا  
الرئيسة

## موجز

### التقرير السنوي الثاني عشر للآلية الدولية لتصريف الأعمال المتبقية للمحكمتين الجنائيتين

يعرض هذا التقرير السنوي أنشطة الآلية الدولية لتصريف الأعمال المتبقية للمحكمتين الجنائيتين في الفترة من 1 تموز/يوليه 2023 إلى 30 حزيران/يونيه 2024.

وشكلت الفترة المشمولة بالتقرير نقطة تحول في تاريخ الآلية التي انتقلت إلى مرحلة تصريف أعمالها المتبقية حقا عقب وقف النظر في القضية الأخيرة المتعلقة بالجرائم الأساسية إلى أجل غير مسمى والانتهاء من تعقب الهاربين. وعلاوة على ذلك، وتمشيا مع قرار مجلس الأمن 2637 (2022) وتوصيات مكتب خدمات الرقابة الداخلية، وضعت الآلية وثيقة شاملة وقائمة على سيناريوهات لتخطيط القوة العاملة قدمتها إلى الفريق العامل غير الرسمي المعني بالمحكمتين الدوليتين التابع لمجلس الأمن فيما يتصل بالاستعراض الخامس الذي أجراه المجلس للتقدم المحرز في عمل الآلية. وعرضت الوثيقة، إطار عمليات لإنجاز مهام الآلية، بما في ذلك التوقعات المتعلقة بإنجاز مهامها المتبقية على المدى الأطول، وقيمت الخيارات لنقل أنشطتها المتبقية. وتوجت عملية الاستعراض باتخاذ مجلس الأمن القرار 2740 (2024) الذي واصل المجلس بموجبه ولاية الآلية وأعاد فيه تعيين المدعي العام لمدة سنتين. ومدد الأمين العام فترات ولاية القضاة المدرجة أسماؤهم في القائمة القضائية ورئيس القلم.

وفي حين أن التحول في المهام الرئيسية للآلية ينطوي على انخفاض في عبء عمل المؤسسة المنبثق عن إجراءات المحاكمة والاستئناف الأساسية، فإنه لا يعني نهاية الأنشطة القضائية وغيرها من الأنشطة. فخلال الفترة المشمولة بالتقرير، أبقت الدوائر الأنشطة القضائية الصادر بها تكليف قيد النظر، على سبيل المثال، الادعاءات بشأن انتهاك حرمة المحكمة، وطلبات الاطلاع على المعلومات السرية، وتغيير تدابير حماية الشهود، وطلبات الاستعراض. وأوقفت الدائرة الابتدائية التي نظرت في القضية الأخيرة المتعلقة بالجرائم الأساسية، وهي قضية المدعي العام ضد فيليسيان كابوغا، الإجراءات إلى أجل غير مسمى، بعد أن تقرر أن السيد كابوغا غير مؤهل للمثول أمام المحكمة ومن غير المرجح أن يستعيد تلك الأهلية. وتركز الدائرة الآن على إمكانية إطلاق سراحه مع القيام بمراقبة حالته الصحية، واستكشاف إمكانية استرداد أموال المساعدة القانونية التي أنفقت للدفاع عنه.

وانتهى الادعاء من تعقب آخر ثلاثة أشخاص متبقين من الهاربين من المحكمة الجنائية الدولية لرواندا، وهم ألويس نديمباتي، وتشارلز ريانديكابو، وتشارلز سيكوبوابو، حيث ثبت أنهم جميعا متوفون. وبالإضافة إلى ذلك، ركز الادعاء على رصد السلطات القضائية الوطنية في المحاكمات المتعلقة بقضايا جرائم الحرب الناجمة عن النزاعات في رواندا وبوغوسلافيا السابقة، وتقديم الدعم لتلك السلطات وإسداء المشورة إليها.

وواصل قلم الآلية دعم عمل الدوائر والادعاء في كلا الفرعين، مع التركيز على ثلاث أولويات استراتيجية هي: (أ) دعم الإنجاز العادل والسريع للنشاط القضائي؛ (ب) وإدارة وخدمة المهام المستمرة بسلاسة؛ (ج) والمضي في تنمية قدرات الموظفين ورفع معنوياتهم. وحقق القلم فعالية أكبر، حيث كفل تقديم الدعم والخدمات الإدارية بجودة عالية إلى الآلية في الوقت المناسب وبفعالية. وقام كذلك بمواءمة وتبسيط الممارسات، وتعاون على وجه الخصوص مع الأجهزة الأخرى لتبسيط المهام المتعلقة بالإشراف على إنفاذ الأحكام والعلاقات الخارجية.

## أولا - مقدمة

- 1 - يغطي هذا التقرير الفترة الممتدة من 1 تموز/يوليه 2023 إلى 30 حزيران/يونيه 2024، وهي الفترة التي شهدت التحويل التاريخي للآلية الدولية لتصريف الأعمال المتبقية للمحكمتين الجنائيتين إلى مؤسسة مكرسة بالكامل لتصريف الأعمال المتبقية بعد الانتهاء من الإجراءات الفعلية المتعلقة بالجرائم الأساسية وتعقب الهاربين. وخلال هذه الفترة، كثّفت الآلية تركيزها على تخطيط وتقليص العمليات في المستقبل، وهو ما توجّ بوضع تقرير يعرض إطار عمليات لإنجاز مهامها وتقديمه إلى الفريق العامل غير الرسمي المعني بالمحكمتين الدوليتين التابع لمجلس الأمن في نيسان/أبريل 2024.
- 2 - غير أن هذه التطورات لا تعني نهاية النشاط القضائي. فالآلية واصلت إقامة العدل وفقا للتكليف الصادر عن مجلس الأمن في قراره 1966 (2010)، حيث فصلت في مسائل تتعلق، على سبيل المثال، بحماية الشهود، وإنفاذ الأحكام، واحتمال انتهاك حرمة المحكمة، وطلبات إعادة النظر. وعلاوة على ذلك، واصل الادعاء تقديم المساعدة البالغة الأهمية للهيئات القضائية الوطنية في مقاضاة مرتكبي الجرائم الدولية في يوغوسلافيا السابقة ورواندا.
- 3 - وتضمنت الفترة المشمولة بالتقرير أيضا الاستعراض الخامس الذي أجراه مجلس الأمن للتقدم المحرز في عمل الآلية وفقا للقرار 1966 (2010). وأسفر الاستعراض، الذي شمل النظر في تقييم مكتب خدمات الرقابة الداخلية لأساليب الآلية وعملها، عن اتخاذ المجلس القرار 2740 (2024)، الذي واصل المجلس بموجبه ولاية الآلية وأعاد فيه تعيين المدعي العام لفترة أخرى مدتها سنتان.
- 4 - وبالإضافة إلى ذلك، يسرّ الآلية أن مكتب خدمات الرقابة الداخلية أكد، في نيسان/أبريل 2024، أن التوصيتين المتبقيتين غير المنفذتين من التقييمات السابقة قد عولجتا بشكل مرض وأُغلقتا رسميا. وتتعلق هاتان التوصيتان بوضع خطط للقوى العاملة قائمة على السيناريوهات وتحسين التفكير المنهجي ورؤية مشتركة لبناء المؤسسات.
- 5 - ومما يؤسف له أن الآلية لا تزال تواجه تحديات في الوفاء بولايتها وتحتاج إلى مزيد من التعاون والمشاركة من الدول الأعضاء. ويتمثل أحد هذه التحديات في عدم تسوية وضع الأفراد المبرّئين أو المفرّج عنهم الذين نُقلوا إلى النيجر في كانون الأول/ديسمبر 2021 ولا يزالون قيد الإقامة الجبرية بحكم الأمر الواقع في انتهاك للاتفاق مع الأمم المتحدة. ويتمثل تحد رئيسي آخر في ما يشكله إنكار الإبادة الجماعية وتحريف التاريخ وتمجيد مجرمي الحرب المدانين من تهديد لإرث وعمل المحكمتين المخصصتين والآلية.

## ثانيا - الأنشطة التي اضطلعت بها الآلية

### ألف - التنظيم

- 6 - قرر مجلس الأمن، في القرار 1966 (2010)، أن تعمل الآلية لفترة أولية مدتها أربع سنوات اعتبارا من 1 تموز/يوليه 2012، ثم لفترات سنتين عقب إجراء استعراضات دورية للتقدم المحرز في عمل الآلية، بما في ذلك في إنجاز مهامها، ما لم يقرر المجلس خلاف ذلك.
- 7 - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، وفيما يتصل بالاستعراض الدوري الخامس الذي أجراه مجلس الأمن للتقدم المحرز في عمل الآلية، قيّم مكتب خدمات الرقابة الداخلية أساليب الآلية وعملها. وركز المكتب

في تقريره (S/2024/199) على مشاركة الآلية مع أصحاب المصلحة الرئيسيين فيها في تصريف مهامها المتبقية. وكان التقييم إيجابيا بشكل عام وتضمن أربع توصيات يجري تنفيذها حاليا. وقدمت الآلية التقرير عن استعراضها الخامس إلى المجلس في 15 نيسان/أبريل 2024 (S/2024/308).

8 - وتتألف الآلية، عملا بالمادة 3 من نظامها الأساسي، من فرعين اثنين. وقد تولى فرعها في أروشا، جمهورية تنزانيا المتحدة، المهام الموروثة عن المحكمة الجنائية الدولية لرواندا، وبدأ عملياته في 1 تموز/يوليه 2012. أما فرع الآلية في لاهاي، مملكة هولندا، فتولى المهام الموروثة عن المحكمة الدولية ليوغوسلافيا السابقة، وبدأ عملياته في 1 تموز/يوليه 2013. وتتألف الآلية، وفقا للمادة 4 من النظام الأساسي، من ثلاثة أجهزة هي: (أ) الدوائر؛ (ب) والمدعي العام؛ (ج) وقلم الآلية.

9 - ويرأس كل جهاز مسؤول رئيسي متفرغ مشترك بين الفرعين. ومقر الرئيس في لاهاي، أما مقر المدعي العام ورئيس القلم ففي أروشا. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، كان المسؤولون الرئيسيون هم الرئيسة غراسيلا غاتي سانتانا (أوروغواي)، والمدعي العام سيرج براميرتس (بلجيكا)، ورئيس القلم أبو بكر تامبادو (غامبيا). واستمرت فترات ولاية جميع المسؤولين الرئيسيين الثلاثة حتى 30 حزيران/يونيه 2024.

10 - وفي 27 حزيران/يونيه 2024، وبعد الاستعراض الخامس، اتخذ مجلس الأمن القرار 2740 (2024)، الذي مدد بموجبه ولاية الآلية وأعاد فيه تعيين السيد براميرتس مدعيا عاما لفترة أخرى مدتها سنتان. وفي وقت لاحق، جدد الأمين العام فترة ولاية قضاة الآلية ورئيس القلم.

11 - ولدى الآلية، بموجب المادة 8 من النظام الأساسي، قائمة من 25 قاضيا مستقلا يمارسون مهامهم عن بُعد، قدر المستطاع، وحسبما تقرر الرئيسة. ولا يتلقى قضاة الآلية أي أجر لقاء إدراجهم في قائمة القضاة، ويتقاضون تعويضات فقط عن الأيام التي يمارسون فيها المهام التي تكلفهم بها الرئيسة. وعملا بالفقرة 2 من المادة 12 من النظام الأساسي، واصلت الرئيسة تعيين قضاة مناوبين في فرع أروشا.

12 - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، عين الأمين العام القاضي رينيه خوسيه أندرياتياني ريفيلو (مدغشقر) في قائمة قضاة الآلية، اعتبارا من 20 شباط/فبراير 2024. وحل القاضي أندرياتياني ريفيلو محل القاضي مهاندريسوا إدموند رانديانيرينا (مدغشقر)، الذي استقال من القائمة اعتبارا من 4 تشرين الأول/أكتوبر 2023. وثمانية من قضاة الآلية من النساء.

13 - وتتألف قائمة الآلية الحالية للقضاة (حسب ترتيب الأسبقية) من القضاة التالية أسماؤهم: القاضية غراسيلا غاتي سانتانا، الرئيسة (أوروغواي)، والقاضي جان - كلود أنتوني (فرنسا)، والقاضي جوزيف إ. تشيوندو ماسانتشي (جمهورية تنزانيا المتحدة)، والقاضي وليام ح. سيكول (جمهورية تنزانيا المتحدة)، والقاضي لي غ. موثوغا (كينيا)، والقاضي كارمل أغيوس (مالطة)، والقاضي ألفونس أوري (مملكة هولندا)، والقاضي بيرتون هول (جزر البهاما)، والقاضية فلورانس ريتا أري (الكاميرون)، والقاضي فاغن بروسي يونس (الدانمرك)، والقاضي ليو داكوان (الصين)، والقاضية بريسكا ماتيمبا نيامبي (زامبيا)، والقاضية أميناتا لويس روني نغوم (زيمبابوي/غامبيا)، والقاضي سيون كي بارك (جمهورية كوريا)، والقاضي خوسيه ريكاردو دي برادا سولايسا (إسبانيا)، والقاضي إيفو نيلسون دي كايسر باتيستا روسا (البرتغال)، والقاضي سيمور بانتون (جامايكا)، والقاضي يوسف أكسار (تركيا)، والقاضي مصطفى البعاج (المغرب)، والقاضية كلاوديا هوفر (ألمانيا)، والقاضي إيان بونومي (المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية)، والقاضية

فاتيماتا سانو توريه (بوركينافاسو)، والقاضية مارغريت م. ديغوزمان (الولايات المتحدة الأمريكية)، والقاضية ليديا موغامبي (أوغندا)، والقاضي رينيه خوسيه أندرياتياريغيلو (مدغشقر).

14 - وفي 26 و 27 شباط/فبراير 2024، وبدعوة من الرئيسة غاتي سانتانا، عُقدت الجلسة العامة الرابعة للآلية في فرع أروشا بالحضور الشخصي للقضاة.

## باء - الإطار القانوني والتنظيمي

15 - ينظم أنشطة الآلية إطار قانوني وتنظيمي يتألف من النظام الأساسي للآلية، والقواعد الإجرائية وقواعد الإثبات الخاصة بها، وقواعد وأنظمة وتوجيهات إجرائية وسياسات داخلية أخرى.

16 - وخلال الجلسة العامة الرابعة التي عقدت بالحضور الشخصي لقضاة الآلية، ووفقا للمادة 13 من النظام الأساسي، عدّل القضاة القواعد الإجرائية وقواعد الإثبات بحذف القاعدة 155، التي تتعلق بإجراء رفع السرية الذي لا يخل برفع السرية عن السجلات بموجب أحكام تنظيمية أخرى. فقد اعتبر القضاة أن تنفيذ الإجراءات بموجب القاعدة 155 كان يمكن أن يؤدي إلى نفقات كبيرة وتأخيرات في العمل في المستقبل. والنسخة المنقحة للقواعد متاحة للجمهور على الموقع الشبكي للآلية.

17 - وفي 10 تشرين الثاني/نوفمبر 2023، أصدرت وحدة الأمم المتحدة للاحتجاز في لاهاي مبادئ توجيهية بشأن طلب السجلات الطبية للمحتجزين، استجابة لتوصية قدمتها اللجنة الدولية للصليب الأحمر. وأنجز قلم الآلية أيضا إجراء تشغيليا موحدا بشأن محاضر الإجراءات القضائية للمحكمة الجنائية الدولية لرواندا، فضلا عن ثلاثة إجراءات تشغيلية موحدة تتعلق بالتسجيلات السمعية البصرية للإجراءات القضائية للمحكمتين المخصصتين والآلية.

## جيم - لجنة القواعد

18 - تقدم لجنة القواعد تقريرا سنويا يتناول أي مقترحات لتعديل القواعد الإجرائية وقواعد الإثبات. وتألّف عضوية الهيئة القضائية في لجنة القواعد من القضاة هول (الرئيس) وبارك وروسا، والرئيسة بصفتها عضوا بحكم منصبها. وتألّفت العضوية من دون حق التصويت من ممثلين عن الادعاء وقلم الآلية ورابطة محامي الدفاع العاملين أمام المحاكم والهيئات القضائية الدولية.

## دال - مجلس تنسيق الآلية

19 - يتألّف مجلس تنسيق الآلية، عملا بالقاعدة 25 من القواعد الإجرائية وقواعد الإثبات، من الرئيسة والمدعي العام ورئيس القلم، ويجتمع بشكل منتظم لتنسيق أنشطة الأجهزة الثلاثة. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، ناقش المجلس، برئاسة الرئيسة، العديد من المواضيع الشاملة لعدة قطاعات، بما في ذلك مسائل الميزانية وتقليص عدد الموظفين والتخطيط للمستقبل.

20 - واعترف مكتب خدمات الرقابة الداخلية بالتعاون الوثيق بين المسؤولين الرئيسيين الذي يركز على زيادة تعزيز التفكير المنهجي ورؤية موحدة لمستقبل الآلية، وذلك عندما أغلق المكتب رسميا توصيته السابقة في هذا الصدد في نيسان/أبريل 2024 (انظر S/2022/148، الفقرات 43-47، و S/2020/236، الفقرة 66).

## هاء - التخطيط للمستقبل

21 - مع الاختتام التاريخي لمهمتين أساسيتين من المهام المتبقية، واصلت الآلية تحسين تخطيطها للمستقبل. واستجابة لقرار مجلس الأمن 2637 (2022)، قدمت الآلية مشروعها المقترح لإطار العمليات لإنجاز مهامها إلى الفريق العامل غير الرسمي المعني بالمحكمتين الدوليتين التابع لمجلس الأمن في كانون الأول/ديسمبر 2023. وفي أعقاب التعليقات الواردة من الفريق العامل والهيئة القضائية المعنية والدول المضيفة، قدمت الآلية نسخة منقحة من الإطار في نيسان/أبريل 2024، في الوقت المناسب لإجراء المجلس الاستعراض الخامس للتقدم المحرز في عمل الآلية.

22 - وفي القرار 2740 (2024) الذي أعقب ذلك، أحاط مجلس الأمن علما بالمعلومات التي قدمتها الآلية إلى الفريق العامل بشأن سيناريوهات وتوقعات إنجاز ما تبقى من المهام المتبقية واحتمال إحالة أنشطة الآلية. وطلب المجلس إلى الأمين العام أن يقدم تقريراً مستكملاً عن الجوانب الإدارية والمتعلقة بالميزانية لخيارات المواقع المحتملة لوضع المحفوظات، وتقريراً عن الخيارات لنقل مهام الإشراف على إنفاذ الأحكام وتقديم المساعدة إلى الهيئات القضائية الوطنية. والآلية مستعدة لمساعدة الأمين العام وستواصل تزويد الفريق العامل بمعلومات محدثة حسب الطلب.

23 - وبالإضافة إلى ذلك، واصلت الآلية تبسيط عملياتها الداخلية. وحققت الجهود المشتركة بين الأجهزة قدراً أكبر من الكفاءة فيما يتعلق بالإشراف على إنفاذ الأحكام والعلاقات الخارجية ورصد القضايا المحالة إلى الهيئات القضائية الوطنية. وستواصل الآلية تكييف عملياتها وتحسينها لضمان إنجاز أنشطتها بفعالية.

## واو - نقل الأشخاص المبرئين أو المفرج عنهم

24 - على الرغم من الجهود الدبلوماسية المستمرة التي تبذلها الآلية لإيجاد حل دائم للأشخاص المبرئين أو المفرج عنهم الذين جرى نقلهم إلى النيجر في عام 2021، لا يزال وضعهم دون حل.

25 - وواصل رئيس القلم التعاون مع محامي وعائلات الأشخاص الذين جرى نقلهم في تقييم وتحديد الدول الجديدة المحتملة لنقلهم إليها والتواصل معها. وتحقيقاً لهذه الغاية، واصل قلم الآلية تعزيز الاتصالات مع الدول التي قدم فيها الأشخاص الذين جرى نقلهم طلبات لم شمل الأسر والدول التي سبق أن استجابت بشكل إيجابي لطلبات الآلية للتعاون والمساعدة. ولا تخل إجراءات الآلية بالجهود التي يبذلها الأشخاص الذين جرى نقلهم أنفسهم لإيجاد دول يستقرون فيها. ولزيادة الشفافية وتمشياً مع الأمر الذي أصدرته الرئيسة في 19 كانون الأول/ديسمبر 2022، واصل رئيس القلم تقديم تقارير كل شهرين عن الخطوات المتخذة لإيجاد حل للوضع. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، قُدمت تقارير رئيس القلم في 6 تموز/يوليه و 11 أيلول/سبتمبر و 10 تشرين الثاني/نوفمبر 2023 و 9 كانون الثاني/يناير و 8 آذار/مارس و 6 أيار/مايو 2024. وبالإضافة إلى ذلك، وعقب صدور قرار الرئيسة في 27 أيار/مايو 2024، عقد رئيس القلم اجتماعاً في 18 حزيران/يونيه 2024 مع محامي الأشخاص الذين جرى نقلهم لإتاحة الفرصة لهم للتعبير عن وجهات نظرهم شفهيًا.

26 - وأثارت الرئيسة أيضاً المسألة في العديد من الاجتماعات الثنائية مع الدول الأعضاء، وكذلك مع مجلس الأمن وفريقه العامل والجمعية العامة.

- 27 - وعقب صدور أمر من قاض منفرد في 4 كانون الثاني/يناير 2024، قدم رئيس القلم لكل شخص جرى نقله مبلغا إضافيا مقطوعا قدره 10 000 دولار لدعم نفقات معيشته اليومية.
- 28 - وفي 7 أيار/مايو 2024، أُبلغت الآلية بوفاة شخص جرى نقله، وهو أناتول نسينغيومفا، بعد دخوله المستشفى للعلاج في اليوم السابق في نيامي.
- 29 - ولا يمكن للآلية وحدها أن تجد حلا لوضع الأشخاص الذين جرى نقلهم. وتشير الآلية إلى قرار مجلس الأمن 2740 (2024)، الذي كرر فيه المجلس دعوته جميع الدول إلى تكثيف تعاونها مع الآلية وتقديم كل ما يلزم من مساعدة إليها.

### ثالثا - الأنشطة التي اضطلعت بها الرئيسة والدوائر

#### ألف - الأنشطة الرئيسية التي اضطلعت بها الرئيسة

- 30 - الرئيسة هي المسؤولة المؤسسية عن الآلية وأعلى سلطة فيها، وتتولى المسؤولية عن تنفيذ ولايتها بشكل عام. وعملا بالقاعدة 23 (ألف) من القواعد الإجرائية وقواعد الإثبات، تنسق الرئيسة عمل الدوائر، وتترأس دائرة الاستئناف، وتشرف على أنشطة قلم الآلية، وتضطلع بمهام أخرى على النحو المحدد في النظام الأساسي وفي القواعد.
- 31 - وقادت الرئيسة غاتي سانتانا المؤسسة تنفيذًا لأولوياتها الثلاث المنقحة على النحو المعلن أمام الجمعية العامة في 18 تشرين الأول/أكتوبر 2023، وهي: (أ) تزويد مجلس الأمن بإطار للعمليات لإنجاز مهام الآلية خلال المرحلة الجديدة لتصريف أعمالها المتبقية؛ (ب) وتعزيز القيادة الفعالة والحوكمة الرشيدة في أداء المهام الصادر بها تكليف وأنشطة تصريف الأعمال المتبقية؛ (ج) ومواصلة ترسيخ إرث المحكمتين المخصصتين والآلية والعمل عن كثب مع جميع أصحاب المصلحة الرئيسيين.
- 32 - وقد تحققت الأولوية الأولى للرئيسة عندما أطلعت الفريق العامل غير الرسمي على مشروع إطار عمليات لإنجاز مهام الآلية في كانون الأول/ديسمبر 2023، وقدمت بعد ذلك، في نيسان/أبريل 2024، نسخة منقحة من الإطار تعكس المدخلات الواردة من الفريق العامل.
- 33 - وفيما يتعلق بالأولوية الثانية، واصلت الرئيسة تشجيع التعاون الوثيق بين المسؤولين الرئيسيين والإدارة العليا لتعزيز الحوكمة الرشيدة والقيادة الشفافة والفعالة والمسؤولة. وبالإضافة إلى ذلك، قامت الرئيسة ورئيس القلم بتبسيط العمليات لتقليل حالات التكرار إلى أدنى حد في مجالات مثل الإشراف على إنفاذ الأحكام وإدارة العلاقات الخارجية.
- 34 - وبالإضافة إلى ذلك، عقدت الرئيسة بمشاركة المسؤولين الرئيسيين الآخرين لقاء مفتوحا لجميع الموظفين في شباط/فبراير 2024، وذلك للتواصل مباشرة مع الموظفين وإبلاغهم على اطلاع على التطورات ذات الصلة. واجتمعت الرئيسة غاتي سانتانا أيضا بانتظام مع اتحاد الموظفين.
- 35 - وفيما يتعلق بالأولوية الثالثة، شددت الرئيسة على أهمية تبادل المعارف وضمان إمكانية الوصول بأقصى قدر ممكن إلى السجلات القضائية العامة للآلية عبر موقعها الشبكي، وقواعد البيانات العامة، والمكتبة. وتحقيقا لهذه الغاية، دعمت المبادرات بقيادة قسم الدعم القانوني للدوائر الذي نظم حلقة عمل لموظفي دعم المحكمة في سراييفو في كانون الأول/ديسمبر 2023 حول قاعدة بيانات السوابق القضائية

للآلية وأفضل ممارساتها لتقديم الدعم القانوني في قضايا الجرائم الدولية. وعلاوة على ذلك، شارك القسم في حزيران/يونيه 2024 مع نحو 30 قاضيا وموظفا قضائيا من رواندا في استخدام قواعد بيانات الآلية لأغراض البحث، وطلب الاطلاع على المواد السرية، وإدارة الحوادث غير المتوقعة في الإجراءات القضائية، وتقييم الأدلة.

36 - وعلاوة على ذلك، تواصلت الرئيسة مع حكومات وشعوب رواندا وبلدان يوغوسلافيا السابقة، فضلا عن أصحاب المصلحة الرئيسيين الآخرين. وفي تموز/يوليه 2023، شاركت في إحياء الذكرى السنوية الثامنة والعشرين للإبادة الجماعية في سريبرينيتسا. وفي أيلول/سبتمبر 2023، قامت بأول زيارة رسمية لها إلى كرواتيا. وبالإضافة إلى ذلك، حضرت الرئيسة في نيسان/أبريل 2024، إلى جانب المسؤولين الرئيسيين الآخرين، إحياء الذكرى السنوية الثلاثين للإبادة الجماعية التي تعرض لها شعب التوتسي في رواندا في عام 1994.

37 - وأدلت الرئيسة أيضا بكلمات في مناسبات ومؤتمرات تذكارية مختلفة، وألقت محاضرات في الجامعات، وشاركت في أفرقة خبراء، وعقدت العديد من جلسات الإحاطة الدبلوماسية المتعلقة بعمل وإرث الآلية والمحكمتين المخصصتين. والجدير بالذكر أنها شاركت في اجتماع مائدة مستديرة في سراييفو في أيلول/سبتمبر 2023 مع قضاة ومسؤولين من محكمة البوسنة والهرسك لتبادل أفضل الممارسات المستمدة من المحكمة الدولية ليوغوسلافيا السابقة والآلية. وفي 28 و 29 شباط/فبراير 2024، استضافت الرئيسة الندوة القضائية الثانية للآلية في أروشا. وضم هذا الحدث الرفيع المستوى نحو 100 خبير قانوني دولي وإقليمي في سلسلة من حلقات النقاش بشأن الإجراءات الجنائية الدولية والتعاون عبر الوطني. وجرى تمويله من خلال تبرع سخي قدمه الراحل بنيامين ب. فايرينتش وابنه دونالد فايرينتش.

38 - وعملا بالمادة 32 من النظام الأساسي، قدمت الرئيسة تقريرا إلى مجلس الأمن والجمعية العامة، حسب الاقتضاء. وقدمت التقرير السنوي الحادي عشر للآلية إلى الجمعية العامة ومجلس الأمن في 28 تموز/يوليه 2023 (A/78/257-S/2023/566)، وقدمت إحاطة إلى الجمعية في تشرين الأول/أكتوبر 2023. وقُدم التقريران نصف السنويين الثالث والعشرون والرابع والعشرون عن التقدم الذي أحرزته الآلية إلى المجلس في تشرين الثاني/نوفمبر 2023 (S/2023/881) وأيار/مايو 2024، على التوالي. وقدمت الرئيسة إحاطتين إلى المجلس والفريق العامل في كانون الأول/ديسمبر 2023 وحزيران/يونيه 2024، واجتمعت بالإضافة إلى ذلك مع الفريق العامل في أيار/مايو 2024.

39 - وظل الإشراف على إنفاذ الأحكام من المجالات الرئيسية المدرجة ضمن مسؤوليات الرئيسة وفقا للفقرة 2 من المادة 25 من النظام الأساسي للآلية. وبعد التشاور مع قضاة آخرين، وفقا لما تقتضيه القاعدة 150 من القواعد الإجرائية وقواعد الإثبات، أصدرت الرئيسة سبعة قرارات بشأن طلبات الإفراج المبكر، والعديد من الأوامر والقرارات ذات الصلة. وأصدرت الرئيسة أيضا قرارا واحدا يتعلق بتنفيذ شروط الإفراج المبكر، وثلاثة قرارات تتعلق بنقل الأشخاص المدانين، وقرارين يتعلقان بتحديد الدول التي سيقضي فيها الأشخاص المدانون مدة عقوبتهم. وأُرسلت أيضا 16 رسالة ردا على الرسائل الواردة مباشرة من الأشخاص المدانين أو ممثليهم.

40 - وفي آذار/مارس 2024، استضافت الرئيسة اجتماعا عقد مع ممثلي اللجنة الدولية للصليب الأحمر والدول الأعضاء التي تنفذ الأحكام بالنيابة عن الآلية، لتقديم عرض عن الاستعراض المواضيعي

المستقل الذي أجرته اللجنة لنهاية دورة العدالة للآلية، والذي سلط الضوء على أفضل الممارسات والتحديات والدروس المستفادة في مجال إنفاذ الأحكام. وتشعر الآلية بامتنان كبير للجنة وجميع من ساهموا في الاستعراض المواضيعي، وهي تنتظر في تنفيذ بعض التوصيات الرئيسية الواردة فيه.

## باء - إجراءات المحاكمة والاستئناف والمراجعة القضائية

41 - في قرار صدر في 6 حزيران/يونيه 2023، رأت الدائرة الابتدائية، في القضية المرفوعة ضد فيليسيان كابوغا، بالأغلبية، أنه استنادا إلى الرأي الذي أجمع عليه ثلاثة خبراء طبيين، فإن السيد كابوغا غير مؤهل للمثول أمام المحكمة ومن غير المرجح أن يستعيد تلك الأهلية. وبناء على ذلك، قررت الدائرة الابتدائية بالأغلبية أنه ينبغي عليها أن تقوم بإجراء بديل للبت في القضية.

42 - وفي 7 آب/أغسطس 2023، أكدت دائرة الاستئناف قرار الدائرة الابتدائية بأن السيد كابوغا غير مؤهل للمثول أمام المحكمة. غير أنها نقضت قرار الدائرة الابتدائية بالقيام بإجراء بديل للبت في القضية على أساس أن هذا الإجراء يقع خارج نطاق اختصاص الآلية. ونتيجة لذلك، أعادت دائرة الاستئناف القضية إلى الدائرة الابتدائية مشفوعة بتعليمات بفرض وقف للإجراءات إلى أجل غير مسمى، سيظل بموجبه السيد كابوغا خاضعا للولاية القضائية للآلية، والنظر على وجه السرعة في المسائل المتصلة بحبسه على ذمة التحقيق.

43 - وبعد صدور أمر الدائرة الابتدائية في 8 أيلول/سبتمبر 2023، تظل إجراءات المحاكمة في القضية المرفوعة ضد السيد كابوغا متوقفة إلى أجل غير مسمى. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، ركزت الدائرة الابتدائية على المسائل المتعلقة بمراقبة صحة السيد كابوغا، والنظر في إمكانية الإفراج عنه، واستكشاف إمكانية استرداد أموال المساعدة القانونية التي أنفقت فيما يتعلق بالدفاع عنه، في ضوء القرار المشروط الذي أصدره رئيس القلم في تشرين الأول/أكتوبر 2023 بأن السيد كابوغا لم يكن معوزا. وعقدت الدائرة الابتدائية جلسيتين تحضيريتين في 13 كانون الأول/ديسمبر 2023 و 26 آذار/مارس 2024 لمناقشة هذه المسائل والاستفسار عن ظروف احتجاز السيد كابوغا.

44 - وفيما يتعلق بإجراءات إعادة النظر، رفضت دائرة الاستئناف، المؤلفة من القضاة غاتي سانتانا، التي تتولى الرئاسة، وماسانتشي، وهول، وليو، ونغوم، في 10 تشرين الأول/أكتوبر 2023، الطلب الثاني الذي قدمه أوغستين نغيراباتواري لإعادة النظر في إدانته بالتحريض المباشر والعلني على ارتكاب الإبادة الجماعية والتحريض على الإبادة الجماعية والمساعدة فيها والحض على ارتكابها.

45 - وحاليا تنتظر أيضا دائرة الاستئناف، المؤلفة من القضاة غاتي سانتانا، التي تتولى الرئاسة، وأنتونيتي وهول ونغوم وبارك، في طلب لإعادة النظر قدمه جيرار نتاكيروتيماننا سرا في 14 كانون الأول/ديسمبر 2023 ضد الإدانة التي أصدرتها بحقه المحكمة الجنائية الدولية لرواندا بارتكاب الإبادة الجماعية وجرائم ضد الإنسانية. وينشأ هذا الطلب جزئيا عن الدعاوى القضائية المرفوعة أمام الآلية في الفترة ما بين كانون الأول/ديسمبر 2013 وتموز/يوليه 2018 فيما يتعلق بما إذا كان شاهد رئيسي قد أدلى بشهادة زور ضد السيد نتاكيروتيماننا. وفي 21 أيار/مايو 2024، وافقت دائرة الاستئناف على طلبه لإعادة النظر فيما يتعلق بحدث واحد. وبعد تلقي مذكرات من الأطراف في حزيران/يونيه 2024، تعكف دائرة الاستئناف حاليا على تقييم نطاق وتوقيت جلسة الاستماع، وسيجري بعد ذلك إصدار حكم آخر.

## جيم - الأنشطة القضائية الأخرى

46 - فيما يتعلق بيوغوسلافيا السابقة، تأسف الآلية لعدم حدوث أي تطورات في قضية انتهاك حرمة المحكمة المرفوعة ضد بيتار يوبيتش وفييركا راديتا، إذ ترفض صربيا بشكل متعمد اعتقال المتهمين وتسليمهما. وفي قضية المدعي العام ضد فويسلاف شيشيلي وآخرين، أكد قاض منفرد في 11 آب/أغسطس 2023 تقديم الادعاء لائحة اتهام ضد خمسة أشخاص متهمين بانتهاك حرمة المحكمة الدولية ليوغوسلافيا السابقة والآلية. وفي 29 شباط/فبراير 2024، بعد النظر في المذكرات التي قدمها كل من صربيا والادعاء والمتهمين، أمر القاضي المنفرد بإحالة القضية إلى صربيا لإجراء المحاكمة.

47 - وفيما يتعلق برواندا، لا يزال النظر جاريا في مسألتين تتعلقان بانتهاك محتمل لحرمة المحكمة. ففي المسألة الأولى، الناجمة عن المحاكمة في قضية المدعي العام ضد أنسيلمي نزابونيمبا وآخرين، قدم صديق المحكمة، المعين في 25 تشرين الأول/أكتوبر 2021، تقريرا عن التحقيق الذي أجراه في 13 آذار/مارس 2023، وعملا بأمر قضائي، قُدم ملحق في 13 حزيران/يونيه 2023. وفي 2 نيسان/أبريل 2024، وبعد إحاطة مستقيضة، أصدر القاضي المنفرد قرارا بشأن استخدام بعض المواد التي قدمت في قضية أخرى عملا بالقاعدة 76 من القواعد الإجرائية وقواعد الإثبات، والتي قد يكون لها تأثير على قراره بشأن الشروع في المحاكمة أم لا. وفي نهاية الفترة المشمولة بالتقرير، نظرت دائرة الاستئناف في تقديم استئناف ضد قرار القاضي المنفرد.

48 - أما المسألة الثانية فتتعلق بادعاء فرانسوا نغيراباتواري تقديم وثائق مزورة في محاولة للوصول إلى الأصول المجمدة المرتبطة بالسيد كابوغا. وفي 29 نيسان/أبريل 2024، قرر القاضي المنفرد رفع دعوى ضد السيد نغيراباتواري. ويجري النظر في إحالة القضية إلى هيئة قضائية وطنية.

49 - وفيما يتعلق بالهاربين من المحكمة الجنائية الدولية لرواندا، أنهى قاضي منفرد في 19 آذار/مارس 2024، بناء على طلب من الادعاء، الإجراءات ضد ألويس نديمباتي أمام الآلية بسبب وفاته.

50 - وفيما يتعلق بأنشطة القضاة المنفردين، كُلف 16 قاضيا منفردا بتناول الطلبات الناشئة في أي من الفرعين. وتتعلق تلك الطلبات بتقديم المساعدة إلى الهيئات القضائية الوطنية، والاطلاع على المعلومات السرية، وتغيير تدابير الحماية، والمسائل المتعلقة بعدم جواز المحاكمة على ذات الجرم مرتين، والادعاءات بشأن انتهاك حرمة المحكمة والإدلاء بشهادات الزور، والتغييرات في تصنيف الملفات المودعة، وإنهاء الإجراءات القضائية بسبب الوفاة، وطلبات المساعدة ونقل الأشخاص الذين تمت تبرئتهم أو الإفراج عنهم. وبشكل إجمالي، أصدر القضاة المنفردون خلال الفترة المشمولة بالتقرير 51 قرارا وأمرًا. ونظر القضاة المنفردون، حتى 30 حزيران/يونيه 2024، في تسع مسائل معلقة.

51 - ورفضت دائرة الاستئناف، في قرارين منفصلين، دعوى استئناف قدمها فرديناند ناهيما في 7 آب/أغسطس 2023، وأخرى قدمها إيمانويل روكوندو في 15 آب/أغسطس 2023، طعنا فيهما في قرارين يحرمانهما من الدعم المالي الإضافي بعد الإفراج عنهما من السجن. وفي نهاية الفترة المشمولة بالتقرير، نظرت دائرة الاستئناف في استئناف قدمه فرانسوا كزافييه نزوونيمي ضد قرار رفض طلبه بالإجلاء الطبي الطارئ من النيجر إلى مملكة هولندا.

## رابعاً - الأنشطة التي اضطلع بها مكتب المدعي العام<sup>(1)</sup>

### ألف - مقدمة

52 - أنجز مكتب المدعي العام بنجاح، خلال الفترة المشمولة بالتقرير، مهمتين هما: (أ) الإسراع في إنجاز الدعاوى الابتدائية ودعاوى الاستئناف؛ (ب) وتحديد مكان بقية الهاربين من العدالة الذين أصدرت المحكمة الجنائية الدولية لرواندا لوائح اتهام بحقهم وإلقاء القبض عليهم. وواصل المكتب التركيز على أولوياته الاستراتيجية المتبقية، حيث ساعد الهيئات القضائية الوطنية في الملاحقة القضائية لمرتكبي الجرائم الدولية في يوغوسلافيا السابقة ورواندا واتخاذ إجراءات فعالة للتقاضي بشأن المسائل المتبقية الصادرة بها تكليف.

53 - وفي قضية المدعي العام ضد فيليسيان كابوغا، أكدت دائرة الاستئناف، في 7 آب/أغسطس 2023، أن السيد كابوغا يفتقر إلى الأهلية اللازمة للمثول أمام المحكمة وأن استعادته هذه الأهلية أمر مستبعد للغاية. وأعدت دائرة الاستئناف المسألة إلى الدائرة الابتدائية التي قررت في 8 أيلول/سبتمبر 2023 وقف إجراءات المحاكمة إلى أجل غير مسمى. وتمثل هذه القضية الأخيرة اختتام الولاية المسندة إلى المدعي العام بالملاحقة القضائية لمرتكبي الجرائم الأساسية في المحاكمات الابتدائية ودعاوى الاستئنافات المحالة من المحكمة الجنائية الدولية لرواندا.

54 - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، حدد المكتب مصير آخر ثلاثة هاربين متبقين، وهم آخر الهاربين من المحكمة الجنائية الدولية لرواندا الذين لا يزالون طلقاء. وفي الفترة من أيار/مايو 2020 إلى أيار/مايو 2024، حدد المكتب مكان وجود جميع الهاربين الثمانية من المحكمة الجنائية الدولية لرواندا الذين لم يُكشف عن مكان وجودهم بعد. وألقى المكتب القبض على اثنين من الهاربين، هما السيد كابوغا في باريس، في أيار/مايو 2020، وفولجانس كاييشيما في بارل، جنوب أفريقيا، في أيار/مايو 2023. وأكد المكتب كذلك وفاة ستة هاربين آخرين هم أوغستين بيزيماننا، وبروتاليس مبيرانيا، وفينياس مونيواروغاراما، وألويس نديمباتي، وتشارلز ريانديكايو، وتشارلز سيكوبابو. ويسرّ المكتب أنه قد عُرف مصير جميع الهاربين من المحكمة الجنائية الدولية لرواندا والمحكمة الدولية ليوغوسلافيا السابقة، وأن هذه المهمة الحاسمة الأهمية في تصريف الأعمال المتبقية قد انتهت الآن بنجاح.

55 - وواصل مكتب المدعي العام الاضطلاع بمهامه المتبقية الأخرى المكلف بها. فعلى وجه الخصوص، قدم المكتب الدعم والمساعدة على نحو واسع النطاق إلى السلطات الوطنية التي تحقق في الجرائم الدولية المرتكبة في رواندا ويوغوسلافيا السابقة وتقاضي مرتكبيها. وكما أقر مكتب خدمات الرقابة الداخلية في تقييمه لأساليب الآلية وعملها، قدم مكتب المدعي العام خدمات قيمة للغاية إلى الدول الأعضاء التي تحقق في الجرائم المرتكبة خلال النزاعات في يوغوسلافيا السابقة ورواندا وتلاحق مرتكبيها قضائياً، وهو ما أفادت الدول الأعضاء بأنه أثر إلى حد كبير وأسهم في تحقيق نتائج إيجابية هامة.

56 - ويسترشد مكتب المدعي العام، في تسيير أعماله، بآراء مجلس الأمن وطلباته على النحو المبين في جملة مواضع منها القرار 2256 (2015) والقرار 2529 (2020) والقرار 2637 (2022). وواصل المكتب تنفيذ سياسته المتمثلة في "المكتب الواحد" لزيادة تبسيط العمليات وخفض التكاليف.

(1) يتضمن هذا الفرع آراء المدعي العام للآلية.

## باء - المحاكمات الابتدائية ودعاوى الاستئناف

57 - خلال الفترة المشمولة بالتقرير، أكمل مكتب المدعي العام أعمال المحاكمة التي يقوم بها في قضية كابوغا.

58 - وفي 6 حزيران/يونيه 2023، خلصت الدائرة الابتدائية، بالأغلبية، إلى أن السيد كابوغا يفتقر إلى الأهلية اللازمة للمثول أمام المحكمة، وقررت مواصلة الإجراءات باتباع إجراء بديل للبت في القضية. وطلب الادعاء استئناف الاستئناف القائل بأن السيد كابوغا يفتقر إلى الأهلية اللازمة للمثول أمام المحكمة، في حين طلب الدفاع استئناف القرار الصادر باستخدام إجراء بديل للبت في القضية. وفي 7 آب/أغسطس 2023، أصدرت دائرة الاستئناف قرارها بقبول طلب الاستئناف المقدم من الدفاع ورفض طلب الاستئناف المقدم من الادعاء. وبناء على ذلك، أيدت دائرة الاستئناف الاستئناف القائل بأن السيد كابوغا يفتقر إلى الأهلية اللازمة للمثول أمام المحكمة وأعدت المسألة إلى الدائرة الابتدائية لفرض وقف للإجراءات إلى أجل غير مسمى. وفي 8 أيلول/سبتمبر 2023، أصدرت الدائرة الابتدائية قرارها بوقف الإجراءات إلى أجل غير مسمى، مما أدى فعلياً إلى إنهاء المحاكمة.

59 - ولئن كان المكتب يقبل هذه النتيجة، فإنه غير راض عنها. والأهم من ذلك أن الضحايا والناجين في رواندا يشعرون بخيبة أمل مبررة لأن السيد كابوغا لن يواجه أي حكم على جرائمه المزعومة، وتحديدًا لأنه كان واحداً من بين المدرجين على رأس قائمة الهاربين من العدالة المطلوبين في العالم لأكثر من عقدين من الزمن، أوته خلالهما أسرته وشركاؤه. وتؤكد هذه النتيجة الأهمية الحاسمة للجهود الرامية إلى معرفة مصير الهاربين والحاجة إلى تعاون الدول الأعضاء في هذا الصدد. ويستعرض المكتب الخيارات المتاحة للاحتفاظ بسجل المحاكمة والأدلة بشأن جرائم السيد كابوغا المزعومة وإتاحتها للجمهور.

60 - وخلال الإجراءات التمهيدية وإجراءات المحاكمة، قدم الادعاء أدلة من خلال 24 شاهداً، منهم سبعة شهود في لاهاي، و 12 شاهداً في أروشا، وخمسة شهود في كيغالي. وللتعجيل بالإجراءات، قدم الادعاء 99 شاهداً بموجب القواعد 110 و 111 و 112 و 116 من القواعد الإجرائية وقواعد الإثبات، بحيث لم يستخدم الادعاء سوى 12 ساعة من وقت قاعة المحكمة لتقديم أدلته، بينما استخدم الدفاع 40 ساعة في استجواب الشهود. وترد مرافعة الادعاء في مذكرته التمهيدية، التي أودعت في 23 آب/أغسطس 2021، وبلغ مجموع عدد صفحاتها 537 صفحة، مشفوعة بقائمة لأدلة الادعاء تضمنت 259 3 دليلاً. ومنذ إلقاء القبض على السيد كابوغا في 16 أيار/مايو 2020 حتى صدور القرار في 8 أيلول/سبتمبر 2023 بوقف الإجراءات إلى أجل غير مسمى، قدم الادعاء 121 مذكراً بشأن مسائل تتعلق بهذه القضية ورد على 30 مذكراً قدمها الدفاع. وإجمالاً، كشف الادعاء منذ بدء المحاكمة عن أكثر من 17 000 وثيقة تتألف من حوالي 336 000 صفحة.

61 - وكانت هذه هي آخر قضية أحالتها المحكمة الجنائية الدولية لرواندا إلى الآلية للمحاكمة، لتنتهي بذلك الملاحقات القضائية الدولية للمتهمين بارتكاب جرائم أثناء الإبادة الجماعية التي تعرض لها شعب التوتسي في رواندا في عام 1994. ومع ذلك، سيواصل المكتب دعم المدعين العامين الوطنيين في رواندا والبلدان في جميع أنحاء العالم لتحقيق المزيد من العدالة حيال هذه الجرائم.

## جيم - الهاربون من العدالة

62 - خلال الفترة المشمولة بالتقرير، أغلق مكتب المدعي العام آخر ثلاثة ملفات متبقية للهاربين، وبذلك اكتملت مهمة تصريف الأعمال المتبقية. وفي 14 تشرين الثاني/نوفمبر 2023، أعلن فريق تعقب الهاربين

التابع للمكتب أنه تأكد من وفاة ألويس نديمباتي. وفي 15 أيار/مايو 2024، أعلن المكتب أنه تأكد من وفاة تشارلز ريانديكاو وتشارلز سيكوبابو.

63 - وعهد مجلس الأمن إلى مكتب المدعي العام بولاية بالغة الأهمية تتمثل في الكشف عن مصير جميع الهاربين المتبقين الذين وجهت إليهم المحكمة الجنائية الدولية لرواندا لوائح اتهام. وبحقيق تلك الولاية، أثبتت الأمم المتحدة أن لا مجال للتسامح مع إفلات مرتكبي الجرائم الدولية الخطيرة من العقاب. ويظل المكتب ممتنا لمجلس الأمن والأمم المتحدة والمجتمع الدولي لما تقدمه من دعم طويل الأمد لهذا العمل البالغ الأهمية.

64 - ومع ذلك، وفي حين جرى الآن كشف مصير جميع الهاربين من المحكمة الجنائية الدولية لرواندا، فمن الأهمية بمكان ملاحظة أنه لا يزال هناك أكثر من 1 000 شخص من مرتكبي الإبادة الجماعية الهاربين من العدالة تبحث عنهم السلطات الوطنية. وسيشكل تحديد مكانهم تحديا، كما كان الحال بالنسبة للمحكمة الجنائية الدولية لرواندا والمحكمة الدولية ليوغوسلافيا السابقة. وبناء على طلب الشركاء الوطنيين، بمن فيهم المدعي العام لرواندا، سيواصل المكتب تقديم المساعدة الأساسية لهم فيما يبذلونه من جهود من أجل تقديم هؤلاء الأفراد إلى العدالة. ولا يمكن أن يتوقف هذا العمل إلا بعد تقديم جميع مرتكبي الجرائم الدولية خلال الإبادة الجماعية التي تعرض لها شعب التوتسي في رواندا في عام 1994 إلى العدالة.

#### دال - المساعدة المقدمة إلى الهيئات القضائية الوطنية

65 - لا تزال المحاكمات الوطنية ضرورية لتحقيق قدر أكبر من العدالة لضحايا جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية والإبادة الجماعية التي ارتكبت في رواندا ويوغوسلافيا السابقة. وتمشيا مع استراتيجيتي إنجاز أعمال المحكمتين المخصصتين، وقراري مجلس الأمن 1966 (2010) و 2256 (2015)، والنظام الأساسي لآلية تصريف الأعمال المتبقية، كُلف مكتب المدعي العام بتقديم المساعدة والدعم لإجراء محاكمات وطنية لمرتكبي تلك الجرائم. وتكتسي المحاكمة الفعالة لمرتكبي تلك الجرائم في البلدان المتأثرة أهمية أساسية لإرساء سيادة القانون والحفاظ عليها، وإظهار حقيقة ما حدث، وتشجيع المصالحة. وتقوم دول ثالثة أيضا بملاحقة أشخاص موجودين في أراضيها يُشتبه في ضلوعهم في الجرائم المرتكبة في رواندا ويوغوسلافيا السابقة.

66 - وفي حين أُحرز تقدم على الصعيد الوطني في السنوات الأخيرة، لا سيما بمساعدة المكتب، لا يزال المدعون العامون الوطنيون يواجهون تراكما كبيرا من القضايا التي يتعين النظر فيها. فهناك أكثر من 1 000 شخص من مرتكبي الإبادة الجماعية الهاربين من العدالة في رواندا يتعين تحديد مكان وجودهم ومحاكمتهم. وبالمثل، لا يزال هناك الآلاف من المشتبه في ارتكابهم جرائم حرب في جميع أنحاء بلدان يوغوسلافيا السابقة يتعين ملاحقتهم قضائيا. ويساعد المكتب في هذا العمل من خلال الاستجابة لطلبات الاطلاع على الأدلة والمعلومات، وطلبات الحصول على مساعدة مباشرة في القضايا من حيث الجوانب الموضوعية في المسائل القانونية وفي مجالي التحقيق والادعاء، بسبل منها إعداد ملفات التحقيق وإحالتها، وطلبات المساعدة في حل المسائل الاستراتيجية و/أو الشاملة التي تؤثر على عملية المساءلة، بما في ذلك التحديات التي يشكلها الهاربون والتعاون الدولي.

67 - وقّيم مكتب خدمات الرقابة الداخلية في تقييمه لأساليب وعمل الآلية لعام 2024، تنفيذ مكتب المدعي العام لولايته المتمثلة في مساعدة الدول الأعضاء. وكما خلص مكتب خدمات الرقابة الداخلية، فإن مكتب المدعي العام أعطى الأولوية لتقديم دعمه إلى الدول الأعضاء وأنجز ولايته بنجاح. وسُجلت زيادة

كبيرة في عدد الطلبات المقدمة إلى المكتب ودرجة تعقيدها. وأبرز مكتب خدمات الرقابة الداخلية كذلك أن مكتب المدعي العام اتخذ خطوات للعمل بشكل استباقي مع البلدان لتلبية احتياجاتها، وشمل ذلك تقديم المساعدة المباشرة في القضايا في شكل خبرة ومشورة للتحقيقات والملاحقات القضائية المحلية، وكذلك إعداد وتسليم ملفات الأدلة المتعلقة بقضايا جرائم الحرب المحتملة.

68 - وواصل مكتب المدعي العام، خلال الفترة المشمولة بالتقرير، منح السلطات الوطنية إمكانية الاطلاع على الأدلة والمعلومات استجابة لعدد كبير من الطلبات. ففيما يتعلق برواندا، تلقى المكتب وجهاز 35 طلبا للأدلة والمعلومات من تسع دول أعضاء. وقُدِّم أحد عشر طلب مساعدة من السلطات في فرنسا، وسبعة طلبات من المملكة المتحدة، وستة طلبات من الولايات المتحدة، وأربعة طلبات من بلجيكا، وطلب واحد من رواندا. وبالإضافة إلى ذلك، استجاب المكتب لـ 27 طلب مساعدة مباشرة في القضايا من سبع دول أعضاء. وورد خمسة عشر طلبا من السلطات في رواندا، وأربعة طلبات من فرنسا، وثلاثة طلبات من النرويج، وطلبان اثنان من إسواتيني، وطلب واحد من كل من المملكة المتحدة وكندا وبلجيكا. وسلم المكتب أيضا إلى السلطات الكندية ملف تحقيق يتعلق بفرد واحد يشتبه في ارتكابه جرائم إبادة جماعية وجرائم ضد الإنسانية وجرائم حرب، وتقريرين عن التحقيق إلى المملكة المتحدة والنرويج بشأن شخصين آخرين مشتبه فيهما. وفي المجموع، سلم المكتب أكثر من 3 000 وثيقة تضم حوالي 100 000 صفحة من الأدلة و 13 سجلا سمعيا بصريا. وفيما يتعلق بيوغوسلافيا السابقة، تلقى المكتب 307 طلبات للاطلاع على الأدلة والمعلومات من سبع دول أعضاء وأربع منظمات دولية. وورد ما مجموعه 235 طلبا للمساعدة من السلطات في البوسنة والهرسك، و 20 طلبا من صربيا، و 15 طلبا من الولايات المتحدة، وطلبان اثنان من مملكة هولندا، وطلب واحد من الجبل الأسود. وفي المجموع، سلم المكتب 9 337 وثيقة تضم 360 000 صفحة و 78 سجلا سمعيا بصريا. وبالإضافة إلى ذلك، استجاب المكتب لـ 40 طلب مساعدة مباشرة في القضايا من أربع دول أعضاء، مع قيامه بإحالة 16 تقريرا تحليليا و 2 755 وثيقة و 70 سجلا سمعيا بصريا. وسلم المكتب أيضا ملف تحقيق واحد إلى الجبل الأسود وملف تحقيق واحد إلى صربيا، وقد تضمن الملفان معا 1 604 وثائق تضم أكثر من 25 000 صفحة من الأدلة. وأخيرا، قدم المكتب ثلاث مذكرات تتعلق بطلبات بشأن تغيير تدابير حماية الشهود وثلاث مذكرات تتعلق بتأكيد تدابير حماية الشهود، وقام أيضا في الوقت ذاته بتيسير اتصال السلطات الوطنية بأكثر من 20 شاهدا.

69 - وشهدت السنوات الأخيرة زيادة كبيرة في طلبات المساعدة التي تلقاها المكتب. وبدل استمرار ارتفاع عدد الطلبات على أهمية الدعم الذي يقدمه المكتب إلى المحاكمات الوطنية. وهو أيضا إشارة إيجابية على الالتزامات الوطنية بتحقيق مزيد من العدالة لمزيد من ضحايا جرائم الحرب، والجرائم ضد الإنسانية، والإبادة الجماعية التي ارتكبت في يوغوسلافيا السابقة ورواندا. وتسهم المساعدة الحيوية التي يقدمها المكتب، وفقا للتكليف المنوط به عملا بالفقرة 3 من المادة 28 من النظام الأساسي، في مساعدة المدعين العامين الوطنيين على تحقيق نتائج أفضل وإقامة العدل على الصعيد المحلي.

## خامسا - الأنشطة التي اضطلع بها قلم الآلية

70 - عملا بالمادة 31 من القواعد الإجرائية وقواعد الإثبات، يكون قلم الآلية مسؤولا، تحت سلطة الرئيس، عن إدارة الآلية وتقديم الخدمات إليها. وبناء على ذلك، واصل قلم الآلية تقديم خدمات الدعم

القضائي، فضلا عن أشكال أخرى من الدعم الإداري والقانوني والسياساتي والدبلوماسي والدعم المتعلق بالميزانية لعمليات الآلية.

## ألف - الميزانية والإدارة والملاك الوظيفي والمرافق

71 - قررت الجمعية العامة، بموجب قرارها 249/78، أن تخصص مبلغا إجماليا 65 459 100 دولار للحساب الخاص للآلية لعام 2024.

72 - وتعكس ميزانية عام 2024 تخفيضات كبيرة في الموارد المتصلة بالوظائف والموارد غير المتصلة بالوظائف واتخاذ تدابير لتعزيز الكفاءة. ونفذت الآلية قرار الجمعية العامة<sup>(2)</sup> المتعلق بتخفيض الموارد غير المتصلة بالوظائف بمبلغ 150 000 دولار، وما زالت تعمل بنشاط للحد من نفقاتها الإجمالية. وتعكف الآلية حاليا على إعداد مشروع ميزانيتها لعام 2025.

73 - وفي 30 حزيران/يونيه 2024، كان عدد موظفي الآلية يبلغ ما مجموعه 292 موظفا في وظائف بعقود مستمرة وفي وظائف من فئة المساعدة المؤقتة العامة على النحو التالي: 121 وظيفة في فرع أروشا، بما في ذلك المكتب الميداني في كيغالي، و 171 وظيفة في فرع لاهاي. ويضم الملاك الوظيفي للآلية مواطنين من 58 دولة عضوا. وعلى مستوى الوظائف من الفئة الفنية والفئات العليا، تشكل النساء نسبة 52 في المائة بينما يشكل الرجال نسبة 48 في المائة، بما يتسق مع أهداف الأمين العام المتعلقة بتكافؤ الجنسين. وفيما يتعلق بموظفي فئة الخدمات العامة، يكون متوسط النسبة المئوية للموظفات أقل. ولا تزال الآلية ملتزمة بتحقيق قدر أكبر من التوازن بين الجنسين على جميع المستويات وتحقيق التمثيل الجغرافي العادل، في حدود القيود التي تواجهها بوصفها مؤسسة آخذة في تقليص حجمها.

74 - وفيما يتعلق بمباني أروشا، واصلت الآلية، بدعم من الدولة المضيفة، معالجة نزاع تعاقدى قدمه المقاول العام. وعلاوة على ذلك، من المتوقع الانتهاء قريبا من الأعمال الهندسية اللازمة لحل المسائل المتعلقة بنظام التدفئة والتهوية وتكييف الهواء في مبنى المحفوظات.

75 - وفيما يتعلق بأماكن العمل في لاهاي، طلبت الدولة المضيفة في عام 2022 إلى الآلية أن تنظر في الانتقال بشكل دائم إلى أماكن عمل بديلة، لأن المبنى الحالي يتطلب قدرا كبيرا من أعمال التجديد. وتشارك الآلية والدولة المضيفة بنشاط في مناقشات حول إيجاد أماكن عمل بديلة مناسبة.

76 - وبالإضافة إلى ذلك، ولزيادة تقليص الأثر التنظيمي للمؤسسة، قرر المسؤولون الرئيسيون للآلية إغلاق المكتب الميداني في كيغالي في 31 آب/أغسطس 2024، على أن تنتهي تصفيته في 30 أيلول/سبتمبر 2024.

77 - وتعرب الآلية عن امتنانها العميق للدولتين اللتين تستضيفانها، وهما جمهورية تنزانيا المتحدة ومملكة هولندا، على التزامهما الطويل الأمد ودعمهما الذي لا يقدر بثمن.

(2) أيدت الجمعية العامة، في قرارها 249/78، توصيات اللجنة الاستشارية لشؤون الإدارة والميزانية في هذا الصدد (انظر A/78/621 و A/78/661).

## باء - الدعم المقدم للأنشطة القضائية

- 78 - واصل قلم الآلية تقديم الدعم إلى الآلية في آخر إجراءاتها المتعلقة بالجرائم الأساسية وغيرها من العمليات القضائية المتبقية، على النحو المفصل أدناه.
- 79 - فعلى وجه الخصوص، دعم الفرعان إجراءات المحاكمة في قضية كابوغا . وبعد صدور قرار الدائرة الابتدائية بوقف الإجراءات إلى أجل غير مسمى في 8 أيلول/سبتمبر 2023، أيد قلم الآلية المسائل القضائية المتبقية في القضية، بما في ذلك الجلسات التحضيرية على النحو الذي تقتضيه القواعد الإجرائية وقواعد الإثبات. وبالإضافة إلى ذلك، يسر الاتصالات بين الدفاع والسلطات المختصة في الهيئات القضائية الوطنية التي يسعى من خلالها السيد كابوغا إلى الحصول على الإفراج المؤقت.
- 80 - وفيما يتعلق بقضية انتهاك حرمة المحكمة المرفوعة ضد شيشيلي وآخرين، التي أحيلت إلى صربيا بعد قرار القاضي المنفرد الصادر في 29 شباط/فبراير 2024، ما فتئ قلم الآلية يساعد الادعاء في إحالة السجلات المعتمدة إلى السلطات الوطنية.
- 81 - وواصل قلم الآلية أيضا تقديم الدعم من خلال التحضير لجلسات استماع محتملة في أي من فرعي الآلية فيما يتعلق بالأشخاص الذين جرى نقلهم في النيجر وإجراءات إعادة النظر في قضية نتاكيروتيمانانا .
- 82 - وعلاوة على ذلك، وبعد صدور قرار القاضي المنفرد في 29 نيسان/أبريل 2024 ببدء الإجراءات في قضية انتهاك حرمة المحكمة المرفوعة ضد فرانسوا نغويراباتوري وإصدار أمر بدلا من توجيه الاتهام، قام قلم الآلية بتجهيز وتوزيع جميع الملفات المتعلقة بالقضية، وهو بصدد التحضير لأي إجراءات أخرى في الوقت الذي لا تزال فيه دعوى الإحالة مستمرة.
- 83 - وأخيرا، قدم قلم الآلية الدعم في مسائل ما بعد الإدانة، بما في ذلك ما يتعلق بالإفراج المبكر المشروط عن فرانكو سيماتوفيتش ونقله إلى صربيا في 31 آب/أغسطس 2023.
- 84 - وجهزت وحدة السجلات القضائية، خلال الفترة المشمولة بالتقرير، 1 249 ملفا قضائيا يضم 14 497 صفحة. وحتى 30 حزيران/يونيه 2024، أتيح الاطلاع على أكثر من 379 799 سجلا قضائيا عاما من خلال قاعدة البيانات الموحدة لسجلات المحكمة، التي استقطبت، خلال الفترة المشمولة بالتقرير، أكثر من 98 000 زيارة.
- 85 - وواصلت دوائر الدعم اللغوي توفير خدمات الترجمة التحريرية والترجمة الشفوية لجميع أنشطة الآلية، وسجلت تقدما ملحوظا في ترجمة الأحكام وغيرها من الوثائق من وإلى اللغات الإنكليزية والفرنسية والبوسنية/الكرواتية/الصربية والكينيارواندية وغيرها من اللغات، حسب الاقتضاء. وتُرجمت خمسة أحكام استئنافية أصدرتها المحكمة الجنائية الدولية لرواندا إلى اللغة الكينيارواندية. وبعد ترجمة حكم الاستئناف في قضية ستانيشيتش وسيماتوفيتش، لم يتبق أي أحكام أخرى صادرة عن المحكمة الدولية ليوغوسلافيا السابقة يتعين ترجمتها إلى اللغة البوسنية/الكرواتية/الصربية. وبالمثل، لم يتبق أي أحكام صادرة عن المحكمة الجنائية الدولية لرواندا يتعين ترجمتها إلى اللغة الفرنسية، في حين تُرجم حكم استئناف واحد للآلية وحكم استئناف واحد للمحكمة الدولية ليوغوسلافيا السابقة إلى اللغة الفرنسية. وأخيرا، تُرجم الحكم في قضية بوسيباروتا المحالة إلى اللغة الإنكليزية.

- 86 - وعلاوة على ذلك، قدم قلم الآلية مساعدة إدارية إلى ما متوسطه 63 عضواً في أفرقة الدفاع وأصدقاء المحكمة التي تعمل بأجر وبدون مقابل، والتي تضم ما مجموعه 88 عضواً تقريباً في الفريق.
- 87 - وعملاً بالفقرة 4 من المادة 15 من النظام الأساسي، وتمشيا مع التزام الآلية بالكفاءة، يحتفظ قلم الآلية بقوائم تضم أسماء المرشحين المؤهلين بهدف كفالة إمكانية تعيين الموظفين على وجه السرعة استجابة للتغيرات في عبء العمل.

## جيم - الدعم المقدم لسائر الأنشطة التي صدر بها تكليف

### 1 - مؤازرة الشهود وحمايتهم

- 88 - يستفيد من تدابير الحماية حالياً نحو 200 3 شاهد ممن مثلوا أمام المحكمتين المخصصتين أو أمام الآلية.
- 89 - وتكفل وحدة مؤازرة الشهود وحمايتهم في كلا الفرعين أن تظل تدابير الحماية فعالة عن طريق إجراء عمليات تقييم لما يتعرضون له من تهديدات وتنسيق أوجه الاستجابة للمتطلبات المتصلة بالأمن، بما في ذلك المتعلقة منها بالشهود المنقولين. وقد نفذت الوحدة 11 أمراً قضائياً تتعلق بالشهود المشمولين بالحماية ومسائل أخرى تتعلق بالشهود، وقدمت معلومات شاملة تتعلق بالشهود إلى الرئيسة بخصوص أربعة طلبات للإفراج المبكر لها تأثير في 850 شاهداً.
- 90 - ويتعاون فرعاً الوحدة في الجلسة المقبلة لإعادة النظر في قضية نتاكيروتيماننا ويقومان بالتحضير لأي شهادة للشهود.
- 91 - وواصلت العيادة الطبية في المكتب الميداني في كيغالي تقديم المساعدة الطبية والتغذوية والنفسية الاجتماعية إلى أكثر من 500 من الشهود، مع التركيز على الشهود من الناجين من العنف الجنسي أو الجنساني أثناء الإبادة الجماعية التي تعرض لها شعب التوتسي في رواندا في عام 1994. ومع إغلاق الوشيك لمكتب كيغالي الميداني، سيتوقف تقديم هذه الخدمات في 31 آب/أغسطس 2024. ويقوم قلم الآلية حالياً بتسيير نقل سلس لتلك الخدمات إلى حكومة رواندا.
- 92 - ورصد فرع لاهاي الاستراتيجيات المنفذة لكفالة استمرار دعم الشهود عقب إغلاق المكتب الميداني في سراييفو. وأثبتت الاستراتيجيات فعاليتها، حيث استمر الشهود في الاتصال بموظفين في الوحدة في لاهاي، تمكنوا شخصياً من معالجة أي مسائل خلال البعثات الموفدة إلى المنطقة. وبالإضافة إلى ذلك، ما فتى خبراء قلم الآلية يتبادلون المعلومات والخبرات مع نظرائهم في محاكم البوسنة والهرسك، بعد أن أحالت محكمة الدولة في البوسنة والهرسك قضايا جرائم الحرب إلى المستوى الإقليمي ومستوى الكانتونات من أجل التحقيق فيها ومقاضاة مرتكبيها على الصعيد المحلي.

### 2 - مرافق الاحتجاز

- 93 - حتى 30 حزيران/يونيه 2024، كانت وحدة الأمم المتحدة للاحتجاز في لاهاي تضم خمسة محتجزين هم: السيد كابوغا، الذي بقي محتجزاً في انتظار تحديد دولة يُنقل إليها لدى الإفراج عنه من جانب الفريق المعني بالدفاع عنه؛ وراديسلاف كرسيتيتش وستويان زوبليانين، اللذان أعيدا مؤقتاً من دول الإنفاذ ريثما يتم الانتهاء من ترتيبات نقلهما إلى دول أخرى حيث سيقضي كل منهما ما تبقى من مدة عقوبته؛

وشخصان آخران مدانان هما راتكو ملاديتش وجوفيك ستانيشيتش اللذان ينتظران نقلهما إلى دول لإنفاذ الحكمين الصادرين بحقهما. وفي آب/أغسطس 2023، مُنح فرانكو سيماتوفيتش إفراجا مبكرا مشروطا لأسباب إنسانية قاهرة.

### 3 - إنفاذ الأحكام

94 - تعتمد الآلية إلى حد كبير على تعاون الدول من أجل إنفاذ الأحكام. فحتى 30 حزيران/يونيه 2024، كانت الآلية تشرف على إنفاذ الأحكام الصادرة بحق 41 فردا في 12 دولة من دول الإنفاذ. وكان أربعة أشخاص مدانين ينتظرون نقلهم إلى دول الإنفاذ.

95 - وكان ما مجموعه 25 شخصا أدانتهم المحكمة الجنائية الدولية لرواندا يقضون عقوبتهم في دولتين، بينما كان 16 شخصا أدانتهم المحكمة الدولية ليوغوسلافيا السابقة يقضون عقوبتهم في 10 دول.

96 - ورهنا بأحكام القاعدة 128 من القواعد الإجرائية وقواعد الإثبات، التي تنص على أنه يجوز لمجلس الأمن أن يعين هيئة أخرى للإشراف على إنفاذ الأحكام بعد انتهاء وجود الآلية من الناحية القانونية، تستمر هذه المهمة إلى أن يتم تنفيذ آخر عقوبة بالسجن.

97 - وتعرب الآلية عن تقديرها الشديد للمساعدة التي تقدمها الدول الأعضاء التي يقضي فيها الأشخاص المدانون مدة عقوبتهم. وسيظل دعم هذه الدول، ودول الإنفاذ المحتملة الأخرى، بالغ الأهمية لوفاء الآلية بولايتها.

### 4 - المساعدة المقدمة إلى الهيئات القضائية الوطنية

98 - جهز قلم الآلية، خلال الفترة المشمولة بالتقرير، 48 طلبا من طلبات المساعدة الواردة من السلطات الوطنية أو الأطراف في إجراءات قضائية وطنية تتصل بالإجراءات القضائية الوطنية المتعلقة بالإبادة الجماعية التي تعرّض لها شعب التوتسي في رواندا في عام 1994 أو النزاعات التي شهدتها يوغوسلافيا السابقة<sup>(3)</sup>.

### 5 - رصد القضايا المحالة

99 - عملا بالفقرة 5 من المادة 6 من النظام الأساسي، ترصد الآلية القضايا المحالة إلى الهيئات القضائية الوطنية. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، انتهى رصد القضية المرفوعة ضد لاديسلاس نتاغانزوا، بمساعدة بدون مقابل من فرع لجنة الحقوق الدولية في كينيا. وفي 5 تموز/يوليه 2023، أصدرت المحكمة العليا في رواندا حكمها المتعلق بإعادة النظر في القضية، حيث رفضت طلب السيد نتاغانزوا بإعادة النظر في حكم الاستئناف الصادر في 28 آذار/مارس 2023. ويقضي السيد نتاغانزوا عقوبة بالسجن مدى الحياة في رواندا.

100 - وعلاوة على ذلك، خضعت القضية المرفوعة ضد لوران بوسيباروتا، المحالة إلى فرنسا، للرصد من جانب أحد موظفي الآلية إلى أن أعلنت رئيسة الآلية في 5 شباط/فبراير 2024 أن رصد القضية قد انتهى بعد وفاة السيد بوسيباروتا.

(3) للاطلاع على مزيد من المعلومات بشأن المساعدة المقدمة إلى الهيئات القضائية الوطنية، انظر أيضا الفرعين ثالثا-جيم ورابعا-دال أعلاه.

- 101 - وعين رئيس القلم موظفا لرصد القضية المرفوعة ضد فولجانس كاييشيما. وستبدأ مهمة الرصد حالما يُنقل السيد كاييشيما إلى رواندا.
- 102 - وبصورة منفصلة، الآلية بصدد الانتهاء من ترتيبات الرصد في قضية/انتهاك حرمة المحكمة/المرفوعة ضد شيشيلي وآخرين، في أعقاب القرار المؤرخ 29 شباط/فبراير 2024 المتعلق بإحالة القضية إلى صربيا.

## 6 - إدارة المحفوظات والسجلات

- 103 - يتولى حاليا قسم المحفوظات والسجلات التابع للآلية إدارة نحو 4 400 متر طولي من السجلات المادية ونحو 2,7 بيتابايت من السجلات الرقمية الناشئة عن المحكمتين المخصصتين وعن الآلية.
- 104 - وواصل القسم أنشطة الحفظ التي يضطلع بها بإدماج السجلات الرقمية في نظام الحفظ الرقمي. وأدمجت حتى الآن 375,5 تيرابايت من السجلات الرقمية، بما في ذلك 290 768 ملفا في أشكال متنوعة. وواصل القسم أيضا حفظ التسجيلات السمعية البصرية المخزنة حاليا على وسائط مادية بطل استعمالها، فضلا عن التسجيلات التي لا تزال مخزنة في شكل تناظري. وفي جميع الفروع، قُيِّم ما مجموعه 4 088 من التسجيلات السمعية البصرية المادية لتحديد احتياجات الحفظ، في حين تمت رقمنة 6 702 من التسجيلات السمعية البصرية المخزنة على وسائط تناظرية. وقام فرع لاهاي بنقل 700 من المستندات السمعية البصرية و 602 من التسجيلات المتعلقة بقضايا المحكمة الدولية ليوغوسلافيا السابقة وتجهيزها للحفظ في نظام الحفظ الرقمي. وأخيرا، جرى أيضا حفظ 370 وثيقة مادية من وثائق تلك المحكمة، كانت معرضة لخطر الضياع.
- 105 - وردَّ القسم على 130 استفسارا وطلبا متعلقا بالاطلاع على المحفوظات، وواصل العمل على وضع فهرس يتاح لعامة الجمهور يتضمن وصفا لهذه المحفوظات، وقد جرى إطلاقه رسميا في آذار/مارس 2024<sup>(4)</sup>.
- 106 - وأخيرا، واصل القسم بذل مساعيه لتحديد التمويل من خارج الميزانية للتعجيل بالمشاريع الرئيسية المتعلقة بحفظ المحفوظات وإتاحة إمكانية الاطلاع عليها.
- 107 - وفي سياق الجهود المستمرة التي يبذلها قلم الآلية لتبسيط العمليات، أدمج قسم المحفوظات والسجلات التابع للآلية مع وحدة السجلات القضائية التابعة لقلم الآلية في أيار/مايو 2024.

## 7 - العلاقات الخارجية وتبادل المعلومات

- 108 - خلال الفترة المشمولة بالتقرير، أقام مكتب العلاقات الخارجية حملات على وسائل التواصل الاجتماعي ومعارض على الإنترنت، ونظم زيارات لأكثر من 1 700 شخص ويسّر حضور الجمهور لجلسات المحكمة.
- 109 - ومن أجل زيادة تبسيط الأنشطة، أغلق المكتب في 30 حزيران/يونيه 2024. وفي المستقبل، سيتم استيعاب المسؤوليات المتبقية من خلال الموارد الموجودة داخل الأجهزة الثلاثة.
- 110 - وفي فرع لاهاي، واصل برنامج المعلومات الخاص بالمجتمعات المحلية المتضررة، بدعم من الاتحاد الأوروبي، تنظيم حلقات عمل ومشاريع تثقيفية في يوغوسلافيا السابقة بشأن إرث المحكمتين المخصصتين والآلية ومحفوظاتهما.

(4) انظر <https://irm-apw.adlibhosting.com/search/simple>.

## سادسا - خاتمة

111 - أحرزت الآلية، بفضل الجهود الدؤوبة التي يبذلها قضاتها وموظفوها، تقدما ملحوظا في الولاية التي أناطها بها مجلس الأمن. ونظرا لعدم وجود إجراءات فعلية متبقيّة تتعلق بالجرائم الأساسية وتحديد مصير جميع الهاربين، تكون الآلية قد نجحت في أن تصبح المؤسسة المكرسة بالكامل لتصريف الأعمال المتبقية على النحو الذي صُممت لتكون عليه. وفي حين تستمر الأنشطة القضائية وغيرها من الأنشطة الأساسية، تظل الآلية ملتزمة بإنهاء عملياتها بالتعاون الوثيق مع مجلس الأمن وفريقه العامل غير الرسمي.

112 - ومن الأولويات الرئيسية للمضي قدما الحفاظ على الإرث القيم للمحكمتين المخصصتين والآلية. وهذا لا ينطوي على ضمان الوصول إلى محفوظاتها واجتهاداتها القضائية فحسب، بل أيضا دعم الهيئات القضائية الوطنية في التحقيق في الجرائم المتعلقة بالنزاعات في رواندا وبوغوسلافيا السابقة وملاحقة مرتكبيها قضائيا. وعلاوة على ذلك، ستواصل الآلية تبادل الدروس المستفادة وأفضل الممارسات، استنادا إلى أكثر من ثلاثة عقود من الخبرة، وتطمح إلى أن تكون نموذجا يُحتذى به للمحاكم الأخرى، لا سيما في هذه المرحلة، في بيان كيفية اختتام العمليات بطريقة فعالة وشفافة وعادلة.

113 - وتغتتم الآلية هذه الفرصة للإعراب عن امتنانها العميق لجميع الدول الأعضاء التي دعمت مهمتها على مر السنين، وتؤكد أن استمرار دعمها ضروري لإنجاز ولايتها الحيوية.